لحقنا وبكيت فقال لم تبكي قلت اما والله لا ابكي على نفسي ولكن ابكي
عليك فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اللهم اكفناه بما
شئت فساخت فرسه الى بطنها في ارض صلد ووثب عنها وقال
يا محمد ان هذا عملك فادع الله ان ينجيني مما انا فيه فوالله لاعمين
على من ورائي من الطلب وهذه كنانتي فخذ منها سهما فانك ستمر
بابلي وغنمي في موضع كذا وكذا فخذ منها حاجتك فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا حاجة لي فيها ودعا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاطلق ورجع الى اصحابه ومضى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وانا معه حتى قدمنا المدينة فتلقاه الناس فخرجوا
في الطرق وعلى الاجاجير واشتد الخدم والصبيان في الطرق الله
اكبر جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء محمد وتنازع القوم ايهم
ينزل عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل الليلة على
بني النجار اخوال عبد المطلب لاكرمهم بذلك فلما اصبح غدا حيث امر
واخرج البخاري عن سراقة ابن مالك رضي الله عنه قال خرجنا
الطلب النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر رضي الله عنه حتى اذا دنوت
منهم عثرت فرسي فقمت فركبت حتى اذا سمعت قراءة رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو لا يلتفت وابو بكر رضي الله عنه يكثر الالتفات
ساخت يدا فرسي في الارض حتى بلغتا الركبتين فخررت عنها ثم
زجرتها فنهضت فلم تكد تخرج يديها فلما استوت قائمة اذا لاثر
يديها عثان ساطع في السماء مثل الدخان فناديتهما بالامان فوقفا
لي ووقع في نفسي حتى لقيت ما لقيت من الحبس عنهما انه سيظهر
رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن مردويه وابو نعيم
في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم من الليل تلحق بغار ثور قال وتبعه ابو بكر رضي
الله عنه فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم حسه خلفه خاف
انه يكون الطلب فلما راى ذلك ابو بكر رضي الله عنه تنحنح فلما سمع
ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عرفه فقام له حتى تبعه فاتيا
الغار فاصبحت قريش في طلبه فبعثوا الى رجل من قبلي فه بني
مدلج فتبع الاثر حتى انتهى الى الغار وعلى بابه شجرة فبال في
اصلها القائف ثم قال ما جاز صاحبكم هذا الذي تطلبون هذا
المكان قال فعند ذلك حزن ابو بكر رضي الله عنه فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تحزن ان الله معنا قال فمكث هو وابو بكر
رضي الله عنه في الغار ثلاثة ايام فيختلف اليهم بالطعام عامر ابن
فهيرة وعلي يجهزهم فاشتروا ثلاثة اباعر من ابل البحرين واستاجر
لهم دليلا فلما كان في بعض الليل من الليلة الثالثة اتاهم علي
رضي الله عنه بالابل والدليل فركب رسول الله صلى الله عليه
وسلم راحلة وركب ابو بكر رضي الله عنه اخرى فتوجهوا نحو المدينة
وقد بعثت قريش في طلبه **واخرج** ابن سعد عن ابن عباس
وعلي وعائشة بنت ابي بكر رضي الله عنها وعائشة بنت قدامة
وسراقة ابن جعشم دخل حديث بعضهم في بعض قالوا خرج رسول

الله صلى الله عليه وسلم والقوم جلوس على بابه فاخذ حفنة من البطحاء
فجعل يذرها على رؤوسهم ويتلوا يس والقران الحكيم الايات ومضى
فقال لهم قائل ما تنتظرون قالوا محمدا قال قد والله مر بكم قالوا
والله ما ابصرناه وقاموا ينفضون التراب من رؤوسهم وخرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه الى غار ثور فدخلاه
وضربت العنكبوت على بابه بعشاش بعضها على بعض وطلبته
قريش اشد الطلب حتى انتهت الى باب الغار فقال بعضهم ان عليه
لعنكبوتا قبل ميلاد محمد فانصرفوا **واخرج** ابو نعيم في الدلائل
عن عائشة بنت قدامة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لقد خرجت من الخوخة متنكرا فكان اول من لقيني ابو جهل
فعمي الله بصره عني وعن ابي بكر حتى مضينا **واخرج** ابو نعيم
عن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما ان ابا بكر رضي الله عنه راى
رجلا مواجه الغار فقال يا رسول الله انه لرانا قال كلا ان
الملائكة لتستره الان باجنحتها فلم ينشب الرجل ان قعد يبول
مستقبلهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر لو كان
يراك ما فعل هذا **واخرج** ابو نعيم عن محمد ابن ابراهيم التيمي
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم حين دخل الغار ضربت
العنكبوت على بابه بعشاش بعضها على بعض فلما انتهوا الى فم
الغار قال قائل منهم ادخلوا الغار فقال امية ابن خلف وما اربكم
الى الغار ان عليه لعنكبوتا كان قبل ميلاد محمد فنهى النبي صلى
الله عليه وسلم عن قتل العنكبوت وقال انها جند من جنود الله تعالى
واخرج ابو نعيم في الحلية عن عطا رضي الله عنه ابن ابي
ميسرة قال نسجت العنكبوت مرتين مرة على داود عليه السلام
حين كان طالوت يطلبه ومرة على النبي صلى الله عليه وسلم في الغار
واخرج ابن سعد وابو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل عن انس
رضي الله عنه قال لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه
التفت ابو بكر رضي الله عنه فاذا هو بفارس قد لحقهم فقال يا نبي الله
هذا فارس قد لحق بنا فقال اللهم اصرعه فصرع عن فرسه فقال يا نبي
الله مرني بما شئت قال تقف مكانك لا تتركن احدا يلحق بنا فكان اول
النهار جاهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي اخر النهار مسلحة
له وفي ذلك يقول سراقة مخاطبا لابي جهل

ابا حكم لو كنت والله شاهدا ۞ لامر جوادي ان تسيخ قوائمه
علمت ولم تشكك بان محمدا ۞ رسول ببرهان فمن ذا يقاومه

واخرج البيهقي في الدلائل وابن عساكر عن ضبة ابن محصن
العنزي قال قلت لعمر ابن الخطاب رضي الله عنه انت خير من ابي بكر
فبكى وقال والله لليلة من ابي بكر ويوم خير من عمر هل لك ان احدثك
بيومه وليلته قال قلت نعم يا امير المؤمنين قال اما الليلة فلما
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم هاربا من اهل مكة خرج
هاربا فتبعه ابو بكر رضي الله عنه فجعل يمشي مرة امامه ومرة
خلفه ومرة عن يمينه ومرة عن يساره فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما هذا يا ابا بكر قال يا رسول الله اذكر الرصد فاكون امامك

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)